****

**حَتى يَكُونَ لَكَ**

 **بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ**

**عبدالمحسن علي حسن الرملي الأيوبي**

## المقدمة

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾.

﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ فِى النَّارِ.

**فَيَا أَيُّها الإخوة والأحبة:**

كُلُّنَا في هَذهِ الحيَاةِ يَسْعَى وَيَشْقَى، وَيَكْدُّ وَيَكْدحُ، لِيَبنيَ لَهُ بَيْتًا، ويَعْمُرَ مَنْزِلَاً، ويُشيِّدَ عِمارة، ويُؤسسَ داراً، فيَذهبُ في سَبيلِ ذَلكَ مِنْ مَالِ أَحدِنَا وَعُمرِهِ، وجُهدهِ وَوَقتِهِ، وفِكرهِ وسَعيهِ، مَا لا يَخطرُ بالبال ..

يُخطِطُ السنوات الطِوال، ويتحمّلُ الهموم والغموم، والأرقَ والقلق، وَلَرُبما أراقَ مَاءَ وَجْهِهِ في طَلبِ الديون، وَأضَاعَ سَنوات عمرهِ في سَدَادِ القُروضِ ..

وبعد ذلك كله، وفي نِهايةِ المطَافِ كُلُّ مَا بَنَاهُ عَرَضٌ زَائِلٌ، وَمَتَاعٌ فَانٍ، وما عِندَ اللهِ خَيرٌ وَأبقى.

دارٌ في الدنيا مُعرّضةٌ للبِلى والانْهيارِ، والتلفِ والزوالِ والدمَار، والحرقِ والهَدْمِ، والصدوعِ والشقوقِ، وإنْ سَلِمَ البيتُ مِنْ هذه الآفاتِ التي قدْ تَعتريه، فقدْ لا يَسْلمُ صَاحبُه مِنْ الموتِ الذي لابُدَّ وأنْ يُلاقيه ..

فَالْكُلُّ يَسيرُ في قَافلةِ الرّاحلين مُسافرين، فمَنْ ذا الذي سَيطولُ عمرهُ فَوْقَ المائةِ مِنْ السّنين؟!

ومَنْ هو الذي لَنْ يخطفه الموتُ ولنْ يُدركهُ ولو اختبأَ في بُرْجٍ مُشيّدٍ حَصين؟!

﴿**أينما تكونوا يُدركم الموتُ ولو كنتمْ في بُروجٍ مُشيدةٍ**﴾.

هُوَ المَوتُ ما منهُ ملاذٌ وَمهربُ

متى حُطَّ ذا عن نَعشهِ ذاكَ يَركبُ

نُشاهدُ ذا عَينَ اليَقينَ حَقيقَةً

عَلَيهِ مضى طِفلٌ وَكهلٌ وَأَشيَبُ

وَلكن عَلى الرانِ القُلوبُ كَأَنَّنا

بِما قد عَلمناهُ يَقيناً تُكذِّبُ

نُؤَمِّلُ آمالاً وَنرجو نِتاجَها

وَعلَّ الرَدى مِمّا نُرَجّيهِ أَقرَبُ

وَنَبني القصورَ المُشمخِرّاتِ في الهَوى

وَفي عِلمِنا أَنّا نَموتُ وَتَتخرَبُ

## مشروعية طلب البيت في الدنيا

**أيها الأخ الكريم:**

إِنّنا لا نَعْني ألا يَسعى العَبدُ في بِنَاءِ بَيتٍ، أو شِراءِ دَارٍ، فَإنَّ هذا مِنْ سَعادةِ الدنيا، وَطَلَبهُ أَمْرٌ مَشرُوعٌ، وقدْ جَاءَ عِندَ الترمذيّ في سننه عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دعا في ليلة، وقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي**» [[1]](#footnote-1).

وَجَاءَ في مُسْنَدِ أَحمد عَنْ نَافِعِ بنِ عَبْدِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «**مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ [[2]](#footnote-2): الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِع**ُ» [[3]](#footnote-3).

وعند الحاكمِ وأبي نُعيمٍ مِنْ حديثِ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **«  أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ.**

**وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ [[4]](#footnote-4): الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضِّيقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ** » [[5]](#footnote-5).

## المؤمن لا يستبدل قصور الجنة بالدنيا وما فيها

لكنّ طلبَ البيتِ في الدنْيَا لا يَشغله، ولا يَصده، ولا يَصرِفه عنْ طَلَبِ بَيتٍ في دَارِ الخُلودِ والبَقاءِ، فَبيتٌ يَعمرهُ المؤمنُ في الجنة، خَيرٌ لَهُ مِنْ بُيوتِ الدنْيا وقُصُورِهَا،..

فإنه يعلمُ أنّ موضعَ سوطٍ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها [[6]](#footnote-6)، وكما في الحديث: « **لقَابُ قَوْسٍ في الْجَنَّةِ خَيْر مما تَطْلُعُ عليه الشَّمْسُ وتَغْرُبُ** »[[7]](#footnote-7)، فما يعادلُ المتر أو أقل منه خير مما طلعت عليه الشمس.

ولك أن تتخيلَ أجمل ما في الدنيا من قصورٍ ومتاعٍ، فلا يَعدلُ متراً واحداً في جنةٍ عرضها السموات والأرض ..

**كيف بتلك الدور والقصور يا أخيّ؟!!**

المؤمن يَعْلَمُ أنّ قصور الجنان أُعدّتْ للبَقاءِ ولا يلحقها فَناء، يَعلمُ أنّها أجملُ وأَبْهى، وَأَفْضَلُ وَأَعْظمُ، مِمّا جَالَ في فِكْرِه، وخَطَرَ في بَالِهِ، فَهيَ مَهْمَا وُصِفتْ فَوقَ وَصْفِ الواصفينَ ..

فَفيْ الحديثِ القُدسيّ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ [[8]](#footnote-8)، مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾» رواه الشيخان.

##  ما بناؤها

وفي مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قلنا: يا رسول الله إذا رأيناك رقت قلوبنا، وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا، وشممنا النساء والأولاد؟

قال: «**لو تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم، ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم**».

قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟

قال: «**لبنة ذهب، ولبنة فضة، وملاطها - الطين الذي يخلط به الحائط - المسك، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه.**

**ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السموات، ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين**» [[9]](#footnote-9).

## خيمة ليست كالخيام على ضفاف الكوثر

وللمؤمنِ في الجنةِ خَيمةٌ فِيها حُورٌ حِسانٌ، كَما قَال رَبنا ذو الجلال: ﴿**حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**﴾، خَيمةٌ عجيبةُ الوَصْفِ، مِنْ لؤلؤةٍ واحدةٍ مُجوفةٍ، طُولها في السمَاءِ أو عرضُها –كما في رواية - ستونِ مِيلاً، على نَهْرِ الكوثَر..

ففي صحيحِ مُسلم عَنْ عبدِالله بْنِ قَيس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضاً**».

وفي صحيح البخاري عَنْ أنس رضي الله عنه قال: لما عُرِجَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم إلى السمَاءِ، قال: «**أتيتُ على نَهر حَافتاهُ قباب اللؤلؤ مجوفاً، فقلتُ: مَا هذا يا جبريلُ؟**

**قال: هذا الكوثر**».

## كرامة لخديجة أول من بشرت بالجنة من هذه الأمة

**أيُّهَا الأحبةُ المباركون:**

خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، لما حَازتْ قَصَبَ السبقِ في هذه الأمة بالإيمانِ برسولِ الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا، كَانتْ أَوّلَ مَنْ بُشِّرَ بيتٍ واسعٍ مِنْ لؤلوةٍ مُجوفَةٍ مِنْ قَصبٍ في الجنةِ.

ولما كَانتِ اسْتِجَابَتُها طَوعًا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إلى رَفْعِ الصوتِ عَليْهَا، ولا مُنَازَعَتِهَا، ولا التعبِ في سبيلِ دَعْوَتِهَا، بلْ أزالت عَنْ نبينا الكريم كلَّ نَصبٍ، وآنستهُ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وهونتْ عَليه كُلَّ عَسيرٍ، كانَ بيتها لا صَخبَ فِيهِ ولا نَصب [[10]](#footnote-10).

ففي الصحيحين عَنْ أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: أتى جبريلُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام وطعام، فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب**».

## عمر الفاروق وقصره في الجنة

وَمِمّنْ نَالَ البشارةَ بِقصرٍ في الجنّةِ مِنْ هَذهِ الأُمّةِ عُمر بنُ الخطّابِ الفَاروق رضي الله عنه، فَفي صَحيحِ البُخاريّ ومُسلم عنْ جَابر رضي الله عنه، قال: قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

«**دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟**

**فقال: هذا بلال، ورأيت قصراً بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك**».

فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله: أعليك أغار؟

## على مَنْ أراد المساكن الطيبة في جنات عدن

**أيُّهَا الأخُ الحَبِيبُ:**

إِنَّ مَنْ أَرَادَ الجنّةَ بِمَا فِيْهَا مِنْ نَعيمٍ وَقُصورٍ، وَحورٍ وَدُورٍ، فَعليهِ أَنْ يَسْعَى لَها سَعْيَهَا، وأَنْ يَسْلُكَ طَريقَ الوصلِ إليها، مُخلصًا لله رَبهِ، لِينالَ مَرْغُوبَهُ، ويَظفرَ بِمطلُوبِهِ، وَيَنْجو مِنْ مَرْهُوبِهِ ..

فتعال معي - أخي الحبيب - لنتذاكر شيئاً من الأعمال اليسيرة، ذات الثمرات الكثيرة .. الثابتة في كتاب الله وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى تنالَ بِها جَميلَ الآمَالِ، بُيوتٌ وَارِفةُ الظّلالِ، خَلّابةُ الإطلالِ، جَلّتْ عَنْ الأمْثالِ، وَعَظُمَتْ عَنْ الفِكْرِ والخَيالِ، لا يَبغي العَبْدُ عَنْهَا حِوَلًا ولا اسْتبْدَالا، أَعدّهَا اللهُ ثَوابًا لِعِبَادِ الرّحمنِ، فَأحسنَ بِناءهَا وتَهيئتَهَا ..

فلك أن تتصورْ بَديعَ صُنعِ اللهِ المنّان؟!

## جِمَاعُ الأمْرِ الإيمان والعمل الصالح والتقوى

**فَيَا أَخي الحَبيب:**

حَتى يَكونَ لَكَ بَيتٌ في الجِنَانِ بَعدَ فَضلِ اللهِ ورحمتهِ، لا بُدّ وأن تكونَ مِنْ أَهْلِ التقوى والعَمَلِ الصّالحِ والإيمانِ.

فَجِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ أَنْ تَكونَ مِنْ هَؤلاءِ، وكلُّ الخصالِ والأعمال التي بِسَبَبِهَا تَنال القصور في الجنِان، جِمَاعُهَا التّقوى والعمل الصالح والإيمان، فَتَندَرِجُ تَحتهَا، فاسْمَعْ لِكَلامِ رَبّكَ !

قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**﴾.

وقال تعالى: ﴿**وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ**﴾.

## غرف من فوقها غرف مبنية للمتقين

وقال تعالى: ﴿**لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ**﴾.

## غرف الجنان لمن آمن بالله وصدق المرسلين

وفي الصحيحين أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: **«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ**».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ!

قَالَ: «**بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ**».

## الكافر والمنافق وحرمان المنزل في الجنة

ولما كان جماع الأمر وأساسه الإيمان، فإن من سلبه فقد حرم منزله في الجنة - عياذًا بالله -، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن وتفرق عنه أصحابه، جاءه ملك في يده مطراق من حديد فأقعده، فقال: ما تقول في هذا الرجل؟**

**فإن كان مؤمنا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.**

**فيقول له: صدقت، ثم يفتح له بابا إلى النار، فيقول: كان هذا منزلك لو كفرت بربك، فأما إذ آمنت فهذا منزلك، فيفتح له بابا إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن ويفسح له في قبره.**

**وإن كان كافرا أو منافقا، يقال: ما تقول في هذا الرجل؟**

**فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت.**

**ثم يفتح له بابا إلى الجنة فيقول له: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت به فإن الله عز وجل أبدلك به هذا، فيفتح له بابا إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق، فيصيح صيحة يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غيرَ الثقلين** ».

فقالَ بعضُ القومِ: يا رسولَ الله، مَا أحدٌ يَقومُ عَليهِ مَلكٌ في يَده مطْرَاقٌ إلا هِيلَ عِندَ ذَلكَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ**﴾[[11]](#footnote-11).

## الصبر على طاعة الله وهن معصيته وعلى أقداره المؤلمة

ولا شكَّ أخي الحبيب أَنّ في طَريقِ الإيمانِ والعملِ الصالحِ والتقوى، مَصَاعِبُ وَعَقَبات، وَمَشاقُّ وَمكْرُوهَات، فَمَنْ أَرادَ الغُرفَ والجنّات، فَلْيُعودْ نَفْسَهُ الصّبرَ عَلى المكْرُوهات، كَما قالَ الصّادقُ المصدوقُ: «**حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ**» رواهُ مُسلمٌ.

فَسِلعةُ اللهِ غَاليةٌ، لَنْ يَنالها أَحدٌ بِدونِ تَمحيصٍ، قال تعالى: ﴿**وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**﴾.

ولما ذَكرَ اللهُ صِفَات عِبَادِ الرّحمنِ في سُورةِ الفُرْقان، وما امتَدَحَهُم بِهِ قال: ﴿**أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا**﴾.

فَلنْ تَنالَ الغُرفاتِ إلا بالصّبرِ عَلى الطّاعاتِ، وَعَنْ مُوَاقعةِ المعَاصي والحرماتِ، ومَا تَدعو إليهِ النّفسُ الأمارةُ بالسّوءِ والمخَالفَاتِ، وَعَلى أَقْدَارِ اللهِ المؤْلماتِ، مُحتسبًا في ذلكَ لله..

## بيت الحمد

وَمَنْ جَميلِ ما ثبت في أثر الصبر على أقدر الله المؤلمة، مَا جَاَءَ في سُنَنِ الترمذيّ وَعنْدَ أَحْمد في المسند أَنَّ أَبَا سِنَان - عِيسَى بْنِ سِنَانٍ-، قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا، وَأَبُو طَلْحَةَ الخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ القَبْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا سِنَانٍ؟

قُلْتُ: بَلَى.

فَقَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ:

«**إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟**

**فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.**

**فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟**

**فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.**

**فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟**

**فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ.**

**فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ**»[[12]](#footnote-12).

## الدعاء وسيلة عظيمة لبيت في الجنة

**يَا أَخي الحَبيب:**

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** عليكَ بالدعاءِ فهو أعظمُ سَبيلٍ، وأجلُّ طريقٍ، هذه آسيةِ بنتِ مُزاحم - زوجة فرعون - ضَربها اللهُ للمؤمنينَ في القرانِ مَثلا، فقالَ سبحانه: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾.

قَالَ أبو هريرة رضي الله عنه: «**إِنَّ فِرْعَوْنَ أَوْتَدَ لِامْرَأَتِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ فِي يديها ورجليها، فكان إِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهَا أَطْلَقَتْهَا الْمَلَائِكَةُ [ وفي رواية: ظللتها الملائكة ]، فَقَالَتْ: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾، قَالَ: فَكَشَفَ لَهَا عَنْ بَيْتِهَا فِي الْجَنَّة**»[[13]](#footnote-13).

وَجَاءَ عَنْ سَلمان رضي الله عنه، قال: «**كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة**» أخرجه الطبريّ والحاكمُ وغيرُهم ورجالهُ ثقاتٌ وَله حكم الرفع.

فَجمَعتْ - سلام الله عليها - بين الإيمانِ والصبرِ والدعاءِ، فنالتْ كَرامةَ اللهِ في الدنيا فبُشِّرَتْ ببيتٍ في الجنة.

وهكذا مَنْ سَألَ اللهَ مَنازلَ الشهداءِ بصدقٍ أُعْطِيَهَا وإنْ لَمْ تُصبهُ فَضلاً مِنهُ سبحانه، فَفي صَحِيحِ مُسلم عَنْ سَهل بْنِ حنيف رضي الله عنه، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**».

## بناء بيت لله أو المشاركة فيه ببيت في الجنة

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ**، ابني بيتاً لله تعالى صغيرًا أو كبيرا، شاركْ وَأَسْهِمْ في بناءه، وَلوْ بشيءٍ يَسيرٍ، أو دُلَّ عَليه، فعَنْ جَابر رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم: « **مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ** » رواه ابن ماجه وغيره [[14]](#footnote-14).

مفحص القطاة - نوع من اليمام - أي موضع بروكها على بيضها [[15]](#footnote-15).

## لمن؟ قصر في أعلى الجنة زعيمه النبي صلى الله عليه وسلم

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** كن حسن الخلق، صدوق اللسان، مبتعدا عن الجدال، فإن فعلت ذلك ضمن لك النبي صلى الله عليه وسلم بيتا في الجنان ..

فعن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قالصلى الله عليه وسلم: «**أنا زعيم ببيت في ربض الجنة - أي حولها - لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه**» [[16]](#footnote-16).

## غرف يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها .. لمن؟

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:**

أطب الكلام: فلا تتكلم إلا بأحسن الكلام وأطيبه، وأزكاه: ﴿**وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن**﴾.

وأطعم الطعام: فخيار الناس من أطعم الطعام، للفقراء والأضياف والعيال، وبذله لله تعالى، رجاء ثوابه، ومخافة عقابه، وشكرا له على نعمه وأفضاله، وهكذا أيها الحبيب تعمر بيتا في الجنة.

وأدم الصيام: أكثر منه بعد الفريضة، وأقله أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فبذلك تعمر بيتا لك في الجنة.

وصلي بالليل: صلاة القيام والناس نيام، فبذلك - يا عبد الله - تشتري دارا في الجنان .. ف

من يشتري الدار في الفردوس يعمرها

بركعةٍ في ظلام الليل يحييها

فعن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن في الجنة لَغُرَفا[[17]](#footnote-17) يُرى ظهورها من بطونها وبُطونُها من ظهورِها**».

فقام إليه أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟

قال: «**هي لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام**» أخرجه الترمذي [[18]](#footnote-18).

## زيارة الصديق وعيادة المريض والنزل في الجنة

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** زُرْ إخوانَك وأصدقائكَ وزملاءك لله، لأنك تُحبهم فيه، عُدْ مَريضهم، وَتَفقدْ أحوالهمْ، آنِسْهُمْ وَآزرهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من عاد مريضاً [ محتسباً ]، أو زار أخاً له في الله، ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا**» [[19]](#footnote-19).

## الذهاب إلى المساجدِ

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** احرصْ على الصلاةِ في المساجدِ مع الجماعةِ، واللهِ كمْ ضَيعَ مَنْ فَرَطَ بالجماعات مِنْ أجورٍ، وَحُرِمَ فضائل مِنْهَا بِناءُ نُزلٍ في جَنّةِ المليك الغفور؟!

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من غدا إلى المسجد أو راح، أعدَّ الله له في الجنة نُزلاً كلما غدا أو راح**».

## تسوية الصفوف وسد الفرج

وفي المسجد وأنت تستوي في الصف، احرص على تسوية الصفوف وسد الفرج، فبمجرد أن تضع قدمك بجانب قدم أخيك في الاصطفاف للصلاة تنال هذا الأجر.

وللأسف هناك من يبعد قدمه عن قدم صاحبه، فاحرص يا عبد الله على الأجر والثواب العظيم، ورص قدمك مع قدم صاحبك.

وكم هو محرم ذاك المتساهل في الصلاة ببيوت الله؟!

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « **من سد فرجة بنى الله له بيتا في الجنة، ورفعه بها درجة** »[[20]](#footnote-20).

## صلاة ثنتي عشرة ركعة في اليوم

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** حَافِظْ عَلى السُّنَنِ الرّوَاتِبِ، أَوْ عَلى أَنْ تُصلّي في اليَومِ أوْ اللّيلةِ اثنتا عشرةَ ركعةً .. وهذا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَكَرَمِهِ.

ففي صحيح مسلم عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يَتَسَارُّ إِلَيْهِ [ أي: يُسرّ به ]، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - رضي الله عنها - تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم».

وَقَالَ عَنْبَسَةُ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ».

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ».

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ».

وفي سنن النسائي عن أم حبيبة رضي الله عنها، أن صلى الله عليه وسلم قال: «**من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار أو بالليل بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة**» [[21]](#footnote-21).

وفي سنن الترمذي وابن ماجة والنسائي، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « **مَنْ ثَابَرَ [[22]](#footnote-22) على ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ السُّنَّةِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتَاً في الجَنَّةِ:-**

**أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظًّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ** » [[23]](#footnote-23).

## صلاة الضحى

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** صليْ أَربعَ ركعاتٍ فِي الضُّحَى، وَأربعَ ركعات قَبلَ الظُّهْرِ، ففي "المعجم الصغير" للطبراني [[24]](#footnote-24) عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من صلى الضحى أربعاً، وقبل الأولى أربعاً [ أي: الظهر ]، بني له بيت في الجنة**».

## قراءة سورة الإخلاص عشر مرات

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** اقرأْ سُورةَ البقرةِ عَشرَ مراتٍ يَبنى اللهُ لَكَ قَصرا فِي الجَنّةِ، وعشرين مرة يكنْ لكَ قَصرانِ، وثلاثينَ مَرّةً يَكنْ لَكَ ثلاثةُ قصورٍ ..

واللهُ أكرمُ، وَفضلُهُ أَعْظمُ ..

فعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « **مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ** ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه -: **إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ** »[[25]](#footnote-25).

## دعاء دخول السوق

**حَتى يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ فِيْ الجَنَّةِ:** إذا دخلت السوق، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

ففي مسند أحمد وسنن الترمذي والنسائي ومستدرك الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا في الجنة** » [[26]](#footnote-26).

## الخاتمة

**أيها الأحبة:**

وَبعد أَن عَرضنَا لَكم أَعمَالاً تَبنونَ بهِا قُصورًا في الجنّانِ، وَبيوتًا عِنْدَ المليك الرَّحَمنِ، أَفيكمْ مَنْ يَعْيَا وَيَعْجَز؟!

واللهِ إِنّها لخسارةٌ عَظيمةٌ، الرِبْحُ مَضْمونٌ، والفُرْصَةُ سَانِحَةٌ، عَقارٌ في جَنّةِ الرّحمَنِ، فَأينَ المُشْتَرون؟!

الثّمنُ بمقدورِ الجمِيْعِ، فَأينَ المستثمِرون؟!

سِلْعَةُ غَاليةٌ، في جَنّةٍ عَاليةٍ، فَأيْنَ المتَاجِرُونَ؟!

فالبِدَارَ البِدار، شَمِّرْ عَنْ سَاعِدِ الجِدّ، وَابدأْ مِنْ الآن، لْتنالَ أَجملَ القصورِ، وأَبْهَى المنازلِ، وَأَعْظمَ الدّورِ، في جِوَارِ الملِكِ الغَفُورِ..

فلِمثلِ هَذا فَلْيَعْمَلِ العَامِلونَ، وَلْيَتَنَافَسِ المتَنَافِسُونَ ....

فحيَّ عَلَى جَنَّاتِ عَدنٍ فإنَّها

مَنازِلَنا الُأولَى وفِيها المُخَيَّمُ

ولَكنَّنا سَبيُ اللعدُوِّ فَهَل تَرَى

نَعوُد إلَى أوطاَنَنا وَنُسلِّمُ

وقَد زعَمُوا أن الغَرِيبَ إذاَ نَأى

وشَطَّتْ بهِ أوطَانُه فهُوَ مُغرَمُ

وأيُّ اغتِرابٍ فوقَ غرُبتنا الِتي

لهاَ أضحَتِ الأعدَاءُ فِينَا تَحَكَّمُ

فَيَا بَائِعًا هَذَا بِبَخسٍ مُعَجَّلٍ

كَأنَّك لاَ تَدرِي بَلَى سَوفَ تَعلَمُ

فَإن كُنتَ لاَ تَدرِي فَتِلكَ مُصِيبةٌ

وإن كُنتَ تَدرِي فالمُصِيبةُ أعظَمُ

[ "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" لابن قيم الجوزية ]

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِها، وَأَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجهِهِ الْكَرِيم

كتبه / أبو عزام

عبدالمحسن بن عزام بن علي حسن الرملي الأيوبي

27 / رجب / 1439ه

13 / أبريل / 2018 م

**المحتويات**

[المقدمة 2](#_Toc531767646)

[مشروعية طلب البيت في الدنيا 4](#_Toc531767647)

[المؤمن لا يستبدل قصور الجنة بالدنيا وما فيها 5](#_Toc531767648)

[ما بناؤها 6](#_Toc531767649)

[خيمة ليست كالخيام على ضفاف الكوثر 7](#_Toc531767650)

[كرامة لخديجة أول من بشرت بالجنة من هذه الأمة 8](#_Toc531767651)

[عمر الفاروق وقصره في الجنة 9](#_Toc531767652)

[على مَنْ أراد المساكن الطيبة في جنات عدن 10](#_Toc531767653)

[جِمَاعُ الأمْرِ الإيمان والعمل الصالح والتقوى 11](#_Toc531767654)

[غرف من فوقها غرف مبنية للمتقين 12](#_Toc531767655)

[غرف الجنان لمن آمن بالله وصدق المرسلين 12](#_Toc531767656)

[الكافر والمنافق وحرمان المنزل في الجنة 13](#_Toc531767657)

[الصبر على طاعة الله وهن معصيته وعلى أقداره المؤلمة 14](#_Toc531767658)

[بيت الحمد 14](#_Toc531767659)

[الدعاء وسيلة عظيمة لبيت في الجنة 16](#_Toc531767660)

[بناء بيت لله أو المشاركة فيه ببيت في الجنة 17](#_Toc531767661)

[لمن؟ قصر في أعلى الجنة زعيمه النبي صلى الله عليه وسلم 17](#_Toc531767662)

[غرف يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها .. لمن؟ 18](#_Toc531767663)

[زيارة الصديق وعيادة المريض والنزل في الجنة 19](#_Toc531767664)

[الذهاب إلى المساجدِ 19](#_Toc531767665)

[تسوية الصفوف وسد الفرج 19](#_Toc531767666)

[صلاة ثنتي عشرة ركعة في اليوم 20](#_Toc531767667)

[صلاة الضحى 21](#_Toc531767668)

[قراءة سورة الإخلاص عشر مرات 21](#_Toc531767669)

[دعاء دخول السوق 21](#_Toc531767670)

[الخاتمة 22](#_Toc531767671)

[الحواشي 24](#_Toc531767672)

1. حسنه المحدّث الألباني في "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-1)
2. المقصود السعادة الدنيوية، فهي هنا مقيدةٌ بسعادةِ الدنيا، وأما السعادةُ المطلقة فهي سعادةُ الدارين، فإنّ مَنْ رُزقَ في الدنْيا بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم طابَ عَيشُه، وَسَعِدَ بِبقائِه، لأنّ هَذه الأمور تريحُ الأبدانَ والقلوب. [↑](#footnote-ref-2)
3. صححه المحدّث الألباني في "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-3)
4. المقصود بالشقاء هنا التّعب، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾.

فإن من ابتلي بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ضاق عيشه، وأصابه الهمّ، وانشغال البال، فهذه الأمور تتعب الأبدان والقلوب .. نسأل الله من فضله. [↑](#footnote-ref-4)
5. صححه المحدّث الألباني في "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-5)
6. وهو حديث في صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «موضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها». [↑](#footnote-ref-6)
7. في صحيح الإمام البخاري. [↑](#footnote-ref-7)
8. قال ابن الجوزي: قَوْله: "بَلْه مَا اطلعتم عَلَيْهِ"، أَي: دَعْ مَا اطلعتم عَلَيْهِ، وَقيل: سُوَى مَا أطعتهم عَلَيْهِ [↑](#footnote-ref-8)
9. صححه الشيخ أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط رحمهما الله. [↑](#footnote-ref-9)
10. أي: ليس فيه صياح ولا تعب. [↑](#footnote-ref-10)
11. أخرجه أحمد وغيره وهو حديث صحيح، "الصحيحة". [↑](#footnote-ref-11)
12. حسنه المحدّث الألباني في "الصحيحة". [↑](#footnote-ref-12)
13. رواه أبو يعلى وصححه ابن حجر والألباني. [↑](#footnote-ref-13)
14. وصححه المحدّث الألباني "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-14)
15. وهو مشتق من الفحص أي البحث، فالدجاجة والقطاة تفحص في الأرض برجليها لتتخذ لنفسها مفحصاً تبرك فيه أو تبيض فيه .. كذا في لسان العرب. [↑](#footnote-ref-15)
16. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وحسنه المحدّث الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب". [↑](#footnote-ref-16)
17. وهي جمع غرفة: أي علالي في غاية اللطافة ونهاية الصفاء والنظافة، وهي شفافة لا تحجب من وراءها. [↑](#footnote-ref-17)
18. وحسنه المحدّث الألباني في "صحيح سنن الترمذي" و"صحيح الجامع" [↑](#footnote-ref-18)
19. أخرجه الترمذي وابن ماجه، وحسنه المحدّث الألباني، "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-19)
20. أخرجه ابن المحاملي في "الأمالي" من حديث عائشة رضي الله عنها، وصححه المحدّث الألباني، "الصحيحة". [↑](#footnote-ref-20)
21. صحح المحدّث الألباني إسناده "صحيح سنن النسائي". [↑](#footnote-ref-21)
22. أي: واظب وداوم، يقال، ثابر على الأمر .. [↑](#footnote-ref-22)
23. وصححه المحدّث الألباني، "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-23)
24. وحسنه المحدّث الألباني، "الصحيحة". [↑](#footnote-ref-24)
25. أخرجه أحمد في مسنده، وصححه الأرناؤوط. [↑](#footnote-ref-25)
26. حسنه المحدّث الألباني في "صحيح الجامع". [↑](#footnote-ref-26)